

منظومة "جنح الملحد لاخيه الجاهل" نظم شـــاكر بن محمد العصـــيمي ، وأجاز بها جميـــــع المسلـــمين ، الجمعه ، ٢٢ شـــعبان ١٤٤٦ ، ط ٣ والحمـدلله رب العـالمين

١ جـنـح الـمـلـحـد لأخـيـه الجـاهـل ... يســـألـه والحـال كـان حـالا عـاجـل
٢ لما تـداعـت عليـه من كـل العلوم ... أســـاســـاتها وعليّها والســـافـل
٣ وهوت عليه فخرت وتســـاقطت ... حـتـى ظـنـونـه والشـــكـوك هـوائـل
٤ اخـتـار درباً مـنـحـدر فـيـه انـزلـق ... فخبط ، ثم انكســـــر منه الكاحـل
٥ وانشـــج رأســـه والجروح تـنـوعـت ... وجـراح قـلـبـه كـان أكـبـر شـــاغـل
٦ درس الـغـوايـة حـتـى مـنـه انـتـفـخ ... فـجـاء بـبـطـن بـعـد تـســـع حـامـل
٧ زلـت بـه الـقـدم زيـغـاً و تـطـرفـاً ... واخـتـار درباً لا تخـتـاره فـذ عـاقـل
٨ فـأتـى عليـه زمـان شـــذوذ وانفلات ... وتســـكـعٌ ، وتـمـرد لاهٍ غـافـل
٩ فـأشـــاد بـكـل متردية ونطيحـه ... وهـتـف بـكـل مـوقـوذة لـهـا اكـل
١٠ وليـس يـقـر بـالحـلال ابـدا او الحـرام ... والجيفـة الميتـة يقتـاتها متســـاهل
١١ حـتـى انـه لـلـعـلـم يـزعـمُ تحـتـكـمٌ ... ويـقـول قـولا لـيـس قـولا عـادل
١٢ ويلاحـق الغـرب فـي كـل صـــغـيرة ... وكبيرة ، ليس لـه عنهم أي بـدائـل
١٣ فتراه يدعي العلم وكان له مقدســـا ... وينكر وجود الروح[1] امـام الســـائـل
١٤ ينكر موجودا بالضــــــــرورة متحتماً ... لا تختلـف عـلـيـه اي اثـنـيـن عـواقـل
١٥ مـاذا يقول علمـك عنـه يـا ملحـداً ... لا تـطـرق الـرأس بـالإجـابـة بـاخـل
١٦ تفر من الاثبـات فتهوي لوازم النفي ... عليك ، وتفر من النفي شَـرِوُدا قافل
١٧ فأنت ما بين ركلة ، أو لطمِ مســـتدل ... أو صـــعق مغالطة أو لكمة صـــائل[2]
١٨ وتخاصـم كل مسلم تراه بشـــــراسة ... ويهود تمتطيك والنصـــارى فواعل

---

[1] روح الانسان، ينكرها حتى لا يقع في لوازم وجودها وهو الايمان بالغيبيات وغيرها، وليته سلم فوقع في التناقض.
[2] صائل واثب ، رب قول أشد من صول ، مختار الصحاح للرازي.

١٩ والغرب ماديّ تريد انتسابا لهم | لا أنت منهم وعنك هو لايتسائل
٢٠ يعاملك بمقدار ما دفعت له مال | وإذا افلست لن يكونوا معك فواضل
٢١ والقول في كل مذهبِ هو قولهم | والقول حينئذ ما قال منهم قائل
٢٢ وتناقض نفسك فيراك الجميع | ذليلا ، ولكل قول رذيلِ كافل
٢٣ تنكر وجود ربك الذي منه الوجود | وتجد ملك الملوك العاهل
٢٤ ولبراهين وجوده لا تقر وتعترف | فـ لسوف يأتيك يوم تبل دمعاً ناهل
٢٥ وليأتينك يوم فيه تقف على النار | فتقول ياليتنا نرد ولتنزلن نوازل
٢٦ والاختبار قد انتهى ثم جف القلم | بما هو ات ، ولتفضحن جلاجل
٢٧ وكما ولدت هنا ستولد هناك | ولسوف تغدو يوما انت أسفل سافل
٢٨ ولسوف تلقاك المنية في غدٍ | بصفعة ولو كنت زعيما فاضل
٢٩ ولسوف تدكدك دكاً أليماً موجعاً | من سدنة العذاب وانت مذعور ذابل
٣٠ ولسوف تعلم حين لقياك غدا | تجمع الشهود عليك جحافل
٣١ ولسوف تعلم ما استبدلت أنت فيه | الباقي الممتد دوما بالقليل الزائل
٣٢ اكلت ونمت وشربت مطمئن | وكفرت كرم الضيافة والأيام تداول
٣٣ ولسوف تحزن متحسرا وناداما | في يوم ليس لمصيرك فيه بدائل
٣٤ ولسوف تبرأ من إلحادك يوم غد | ولسوف تنزف عينك بالدماء هواطل
٣٥ ولسوف تصرخ وتنوح بالعويل | ولسوف تبرأ من كل فعالك شامل
٣٦ ولسوف ترجو لو كنت يوماً استمعت | لنصائحٍ ، وغيرت تلك المنازل
٣٧ ولسوف تضرب وجهك جمع ملائكٍ | ولسوف تعلم ضد من كنت تقاتل
٣٨ ولسوف تسقى من صنوف العذاب | ابدا وسرمد فليس هناك فواصل
٣٩ ولسوف تركع من شدة الخوف والهلع | صبرا قليل يا هازئا يا فاشل
٤٠ فاليوم في أي جدال تكُ كاذبا | وغداً ستمنع عن نفسك حتى تجادل
٤١ واليوم بالنواصي تُسفع والقدم | و يقذف بك من شاهق جهنم فاعل
٤٢ ولسوف تبكي جاهدا متألماً | في يوم ليس فيه عشائرٌ وقبائل

٤٣ ولسوف تصحو من غفلات كنت بها مستأثرا ومستبدل الحق بباطل

٤٤ قامت قيامتك وها أنت تبرك جاثيا ومشفقا ولتحصلن ما قدمت حواصل

٤٥ فاليوم انت في حال وترثى لها بالله العلي اسأت وكنت غير متفائل

٤٦ فاجرع حميما وغساقا شربا كريه جزاءً وفاقا عينا في جهنم سائل

٤٧ واليوم انت في حال وترثى لها رحل الجميع وأنت لحتفك راحل

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات